عشر مرات في كل يوم من صفر

أذكار جليلة في تعقيب الفرائض

برواية الفيض الكاشاني

عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «الدُّعاءُ بَعْدَ الفَريضَةِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلاةِ تَنَفُّلاً، وَبِذَلِكَ جَرَتِ السُّنَّةُ».

ما يلي مجموعة من الروايات الشريفة تتضمّن أذكاراً في تعقيب الفرائض، ننقلها برواية المولى الفيض الكاشاني في (الوافي)، مع الإشارة إلى أنّ المحدّث الشيخ عباس القمّي أثبت أكثرها في مؤلّفه النوعي (مفاتيح الجنان).

«شعائر»

كالذَّهب الذي لا كدَر فيه

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، أنّه قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيا وَقَدْ تَخَلَّصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَتَخَلَّصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا كَدَرَ فِيهِ، وَلَا يَطْلُبُهُ أَحَدٌ بِمَظْلِمَةٍ، فَلْيَقُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ نِسْبَةَ الرَّبِّ تَبارَكَ وَتَعالى (أي سورة التوحيد) اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ فَيَقولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطانِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يا واهِبَ الْعَطايا، وَيا مُطْلِقَ الأُسارَى، وَيا فَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيا سالِماً، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِناً، وَأَنْ تَجْعَلَ دُعائِي أَوَّلَهُ فَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجاحاً، وَآخِرَهُ صَلاحاً، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ».

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السّلام: «هَذا مِنَ المَخْبِيَّاتِ مِمّا عَلَّمَني رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَني أَنْ أُعَلِّمَهُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ».

أقلّ ما يُجزي من الدّعاء بعد الفريضة

عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال:

«أَقَلُّ ما يُجْزيكَ مِنَ الدُّعاءِ بَعْدَ الفَريضَةِ أَنْ تَقولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحاطَ بِهِ عِلمُك، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عافِيَتَكَ في أُموري كُلِّها، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الآخِرَةِ».

.. حُفِظَ في نفسه وَولده

عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام، قال:

«مَنْ قالَ هَذِهِ الكَلِماتِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتوبَةٍ، حُفِظَ في نَفْسِهِ وَدارِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ: أُجيرُ نَفْسي وَمالي وَوَلَدي وَأَهْلي وَداري وَكُلَّ ما هُوَ مِنّي بِاللهِ الواحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أُجيرُ نَفْسي وَمالي وَوَلَدي وَكُلَّ ما هُوَ مِنّي بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ - إلى آخرها، وَبِرَبِّ النّاسِ - إلى آخِرِها، وَبِآيَةِ الكُرْسِيِّ - إلى آخرها)». (أي يقرأ المعوّذتين، وآية الكرسيّ بتمامها)

دعاء جامع لخير الدنيا والآخرة

عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي الحسن (الكاظم) عليه السلام: إنْ رأيتَ يا سيّدي أن تعلّمني دعاءً أدعو به في دُبُر صلواتي، يجمعُ الله لي به خير الدنيا والآخرة. فكتب عليه السّلام: «تَقولُ: أَعوذُ بِوَجْهِكَ الكَريمِ، وَعِزَّتِكَ الَّتي لا تُرامُ، وَقُدْرَتِكَ الَّتي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَشَرِّ الأَوْجَاعِ كُلِّها، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ».

فليَقُل كلّ يومٍ عشر مرّات في صفر..

قال المحدِّث الشّيخ عبّاس القمّيّ في (**مفاتيح الجنان**): «اِعلم أنّ هذا الشّهر معروف بالنُّحوسة، ولا شيء أجدى لرفع النُّحوسة من الصَّدقة والأدعية والاستعاذات المأثورة. ورُوي أنّ مَن أراد أن يُصان في هذا الشّهر من البلاء، فليَقُل كلّ يومٍ عشر مرّات:

يا شَديدَ القُوى وَيا شَديدَ المحالِ، يا عَزيزُ يا عَزيزُ يا عَزيزُ، ذَلَّتْ بِعَظَمَتِكَ جَميعُ خَلْقِكَ، فَاكْفِني شَرَّ خَلْقِكَ، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يَا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجي المُؤْمِنينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ».